
من مسجد الحي إلي المسجد الأقصى
تأليف
د.أحمد القطعاني
الناشر
دار بُشرَى وكلثوم
الطبعة الأولي
1438هـ - 2016م

من مسجد الحي إلي المسجد الأقصى

تأليف
د.أحمد القطعاني

الطبعة الأولى
1438هـ،2016م

الناشر
دار بُشرَى وكلثوم

بسم الله الرحمن الرحيم

{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا- الأحزاب}.

وبعد ،،،،،

لن تتنازل إسرائيل أو تقبل بأي حل كان كمقترح الدولتين أو غيره مما طُرح ويُطرح دوليا أو عربيا على مدى قرابة 70 عاما ولن يحصل العرب على أي حق لهم اغتصبته إسرائيل ظلما وعدوانا ما لم تكن لهم قوة تؤيد مطالبهم ، وما عدا ذلك هو حرث في البحر.

الغريب أننا نحن العرب أقوياء جدا ولدينا من الإمكانات ما يجعلنا نستعيد القدس ، فقط نحتاج تصميما وعزما واستفادة من أهم أسلحتنا وهو المسجد.

صحيح أن المسجد ضُرب في دوره ورسالته من قبلنا نحن بإهمالنا له واعتماده مكانا لتأدية نشاط روتيني يومي أو مقتصرين على صلاة الجمعة بينما وعى أعداؤنا من جهة أخرى دوره الكبير فحاكوا المخططات والدسائس التي جعلته للأسف أحد خيارين لا ثالث لهما إما مهجورا من قبل بعضنا نهائيا أو مكانا للفتنة والفرقة بين المسلمين باحتلال كل فرقة أو طائفة لمسجد خاص بها يمثل الإيمان الصحيح – بزعمهم - والمساجد الأخرى هي مساجد ضرار يرتادها المرتدون والضالون ولا يتورع بعضهم عن تحويله لمدارس لتعليم الأطفال والناشئة الإرهاب وقتل المسلمين بعضهم لبعض.

كل هذا جال بخاطري وأنا أتابع - ولا ريب أن كثيرين مثلي تابعوا معي - نتائج الانتخابات الاسرائيلية سنة 1999م بعد أن أفلح الإعلام العالمي بتقديم ايهود براك على هيأة ملائكية يطلق أسرى السجون الاسرائيلية العرب بيد ويحقق السلام بيده الأخرى، وأنه نقيض نتنياهو الذي مرغ ما تبقى من كرامة العرب في الوحل بلحسه اتفاقياته وتراجعه اليوم عما خطه

بيمينه الأمس ، ساخرا من توسل المفاوضين العرب له بالالتزام ولو شفهيا بالحد الأدنى مما يحفظ ماء وجوههم.

وانقشع غبار الانتخابات وفاز براك وإذ بالصورة تتجلي عن ذئب جائع في ثياب حمل وديع ، فالغارات على لبنان لم تنقطع ، وبناء المزيد من المستوطنات في ازدياد ، ورفض تنفيذ الاتفاقيات يجاهر به ، والعرب لا حول لهم ولا طول.

وكان السؤال هو : ما الذي حل بنا ؟
ما الذي جعلنا ونحن خير أمة أخرجت للناس في هذا الدرك المهين ؟

وما أسرع أن كانت الاجابة في كتاب الله الكريم ، الذي أخبرنا بأن لنا في رسول الله أسوة حسنة .

إذا فلندرس منهجه صلى الله عليه وآله وسلم ومفهوم السيرة النبوية الشريفة من حيث إمكانية تطبيقها في كل زمان ومكان إذا أردنا النصر المؤزر ، علينا بأسوته صلى الله عليه وآله وسلم الحسنة ، علينا بالنهج المحمدي الكريم في إعداد رجال النصر، ورأس هذا النهج وعموده وذروة سنامه هو المسجد كما أراد الله له { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا - الجن } وليس كما أرادت له الجماعات المؤدلجة التي عاثت فيه فسادا وتكاد تُذهب حبه ومكانته في قلوب المسلمين.

وستستغرب بعض المصطلحات العسكرية الشرعية وشرحها وحدودها ، وربما ستشاركني الرأي بأن سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد هي أداة الفوز العادل على الغي الغاشم والدرب واضح المعالم للوصول إلى غاية عزيزة طالما اشرأبت نفوسنا إليها.

{أهمية المسجد في اعداد الجيوش}

إن اليوم الأول لميلاد جيش الفاتحين هو يوم مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بيد أنه قضى عشر سنين كاملة في الإعداد المعنوي لهذا الجيش ، أما التطبيق العملي فقد كان في دار الهجرة.

اذ حين هاجر صلى الله عليه وآله وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وأمر أصحابه بالهجرة اليها بدأ تنظيم جيش الفاتحين وتسليحه وإعداد قادته وتنظيمه كجيش نظامي له كيان وعقيدة قتالية محددة وهدف واضح المعالم وفكر وقيادة موحدة، وعليه فيمكننا القول بمنتهى الاطمئنان إن الهجرة في بعض معانيها كانت لحشد الفاتحين في معسكر تدريبي آمن تمهيدا للنهوض بما أنيط به من أعباء.

كانت أول أعمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة مباشرة هي اختيار المكان المناسب لبناء مسجده ، وربما صح لنا وفق وجهة نظر بحثنا هذا تسميته بمقر القيادة العليا ، فبنى باللبن وشارك صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه في حمل الحجر على كواهلهم ، فتم البناء وفرش بالرمل والحصى وسقف بالجريد وأعمدته بالجذوع انظر تفاصيل ذلك في طبقات ابن سعد ج1 ص 239 - 240 ، وسيرة ابن هشام ج1 ص 114، والكامل لابن الأثير ج2 ص 109 ، والبداية والنهاية لابن كثير ج3 ص 214، وخلاصة الوفا ص 146.

وفي هذا المسجد تبلور المنهج الاسلامي الكريم في اعداد الفاتحين الذي سار في مسارين رئيسين ، هما :

أ. اعداد مستقبلي لغير المؤهلين مرحليا على الجهاد من شباب المسلمين ليكونوا جيش المستقبل وقادة الفتح بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ب. اعداد حاضر للقادرين على الجهاد من شباب المسلمين وكهولهم وشيوخهم أيضا ليكونوا جند الحاضر ودرع الدعوة.

والمساران يلتقيان في المسجد النبوي الشريف حيث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطي الأسوة الحسنة وينشر الهدي الطيب.

{الامتناع عن الجهاد قبل إعداد المسجد}

لم يؤذن للمسلمين بالقتال قبل الهجرة بالرغم مما تحملوه من تعذيب وعناء واضطهاد في مكة المكرمة ، ويحضرنا هنا شاهد ذكره ابن هشام في سيرته وهو اجتماع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعين رجلا من مسلمي المدينة المنورة ليلا في العقبة في بيعة العقبة الثانية وليس المراد بالعقبة المعنى اللغوي أي الجبل الطويل صعب لصعود يعرض للطريق فيأخذ فيه ، وإنما العقبة التي بويع فيها صلى الله عليه وآله وسلم وتقع بين منى ومكة المكرمة ويفصلها عن مكة المكرمة ميلان ، ومنها تُرمى جمرة العقبة انظر توصيف المكان بدقة في خلاصة الوفا ص 213.

وحدث أن استمع أحد المشركين وهو يتجول بين مضارب الخيام ومنازل الحجيج ما دار من حديث بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأولئك المسلمين ، فصرخ ينذر أهل مكة بأعلى صوته :

ان محمدا والصُباء - والصُباء جمع صابئ - معه قد اجتمعوا على حربكم وكان المشركون يقولون لمن أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصابئ ، وصبأ الرجل ترك دينه.

وأراد أولئك المسلمون مهاجمة المشركين من قريش وغيرهم بأسيافهم ، ولكنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالذي يتسبب في أذى الناس وإنشاب معارك يُقتل فيها الخلق وتسيل فيها الدماء عبثا فلا قتال إلا بوحي إلهي وضد من يحولون بين دعوته والناس لذا فقد أمر أصحابه بالتفرق والعودة إلى رحالهم ولك أن تنظر تفاصيل ذلك في سيرة ابن هشام ج2 ص 54 - 57 .

{الاذن بالجـــــــهاد}

بعد الهجرة وعقب الانتهاء من بناء المسجد النبوي الشريف نزلت أول آية من آيات القتال وهي قوله تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ – الحج}.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غازيا في شهر صفر على رأس اثنى عشر شهرا من مقدمه إلى المدينة المنورة على ما ذكره ابن هشام في السيرة ج2 ص 223 ، وبذلك بدأ تطبيق الجهاد عمليا في الاسلام.

لقد قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنتى عشرة سنة من عمره المبارك في مكة المكرمة ولم يجاهد بشخصه الشريف ، كما لم يأمر أصحابه بالجهاد رغم الحاح بعضهم ولكن لم تمض سنة واحدة في دار الهجرة في المدينة المنورة حتى ابتدأ من موقعه في مسجده الشريف يعمل جاهدا في ميدان بناء المسلم منفذا رسالة الله في مجال الجهاد.

فكان الجهاد هو السمة التي غلبت على عشر سنوات قضاها صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة المنورة من عمره المبارك حتى التحق بالرفيق

الأعلى منفذا رسالة الله في مجال الجهاد بالأموال والأنفس لإعلاء كلمة الله.

ويجب أن نعلم جيدا الفرق بين نبي معصوم ما ينطق عن الهوى يوحي إليه ربه فيعرف الحق من الباطل وبين غيره ممن يُفتي مجتهدا بالجهاد لقتال هذا أو ذاك مدعيا اتباعه لسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجهاد فيضر غالبا لا يُصلح وينقلب اجتهاده وبالا على من صدقوه وأحيانا يتجاوز أذاه إلى المسلمين كافة وسمعتهم ومصالحهم.

{المسجد وتربية الإنسان}

من أهم الدروس المستفادة من السيرة الشريفة أن حقوق حرية معتقد الإنسان هي الأصل ولكنها لا تُصان وتُحمى إلا بالجهاد فلا حق بغير قوة ولا قوة بغير مجاهدين صادقين يجاهدون أنفسهم أولا بالعقيدة الراسخة لينتصروا على الأعداء وبالأنفس الطاهرة ذات الأخلاق الإنسانية الرفيعة، لا بضخامة العدد والعدة.

فلم ينتصر المسلمون على أعدائهم بالتفوق العدي والعددي في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا في أيام الفتح بعده، بل انتصروا بتطبيق تعاليم الدين الحنيف نصا وروحا.

فلما بدلوا ما بأنفسهم وتغلبت عليهم نفوسهم الأمارة بالسوء واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير أصبحت انتصاراتهم هزائم على أيدي شرذمة من شذاذ الآفاق اغتصبت بيت المقدس وعاثت فيه فسادا على مرأى من تاريخهم وجغرافيتهم ، وما أفلحوا.

{المسجد والجهاد الحقيقي}

إن تاريخ جيش الفتح بدأ من أول نزول الوحي على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فأعد جنوده وقادته بالتدريج أفرادا في مكة المكرمة ببناء الإنسان المسلم ، فلما هاجر إلى المدينة المنورة وشيد مسجده فيها بدأت مرحلة جديدة من مراحل ذلك الجيش هي مرحلة تنظيم الأفراد قادة وجنودا .

ولم تمض سنة كاملة على اكمال تشييد المسجد النبوي الشريف إلا وأصبح جيش الفاتحين متكامل التنظيم قليل العدد ولكنه كثير المدد .

واتخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسجده النبوي الشريف مقرا للقيادة يعد فيه الخطط العسكرية ويعقد في رحابه مجالس التربية والجهاد ويهيئ فيه المجاهدين الصادقين ويصدر فيه القرارات والأوامر والوصايا، وينصت فيه إلى آراء أصحابه في أول شورى في تاريخ المسلمين.

كان يحشد أصحابه في المسجد ليشحنهم بطاقات مادية ومعنوية لا ينضب معينها ، ويحرض المؤمنين على القتال ، ويأمرهم بالثبات وينهاهم عن الفرار ، ويحذرهم من الفرقة والنزاع ، ويأمرهم بالطاعة والنظام ، ويشيع فيهم قبل كل ذلك المحبة والألفة والتآخي فيما بينهم وحتى مع أعدائهم فلا أذى لطفل أو امرأة أو شيخ كبير أو فساد لبئر ماء أو شجر أو سواه فقط من شهر في وجوههم السلاح مقاتلا..

كانت الغزوات والسرايا تنطلق من المسجد وتُعقد الرايات والأعلام والبنود للمجاهدين في المسجد ، وتوزع فيه الأسلحة والمعدات وكان أصحابه يجتمعون في المسجد حين يداهمهم الخطر ، ويعود المجاهدون من الغزوات والسرايا إلى المسجد وتضمد جروح المصابين في المسجد ، ويتعلم المسلمون أحكام الجهاد في المسجد.

{الغزوة ـــ السرية}

يكثر ذكر مصطلحي الغزوات والسرايا في المراجع وعلى الألسن بلا تفريق بينهما عادة ، لذا سيكون من المناسب جدا شرحهما وإعطاء بعض المعلومات عنهما.

الفرق بين الغزوة والسرية هو:
= الغزوة ، هي التي يقودها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بشخصه الكريم
= السراية ، هي التي يقودها قادته من أصحابه رضوان الله عليهم.

قاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذاته الشريفة سبعا وعشرين غزوة على ما جاء في طبقات ابن سعد ج2 ص 5 والمغازي للواقدي ج1 ص 7.

أما صاحب جوامع السيرة فقد قال في ص 16 أنها خمس وعشرون غزوة.

وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات هي :
بدر ، أحد ، المريسيع ، الخندق ، بنو قريظة ، خيبر ، فتح مكة، حُنين، الطائف وفق رواية صاحب جوامع السيرة ص 17 - 21 الذي أكد أيضا في الصفحات نفسها أن المشركين فروا من أمامه فلم يكون قتال في تسع عشرة غزوة أخرى.

وكانت سراياه التي بعث بها سبعا وأربعين سرية على أصح الروايات انظر تأكيد ذلك في سيرة ابن هشام ج4 ص 280 وجوامع السيرة ص 170 - 210 .

{المسجد والتعبئة العامة}

كان المسجد في أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثابة للمجاهدين قادة وجنودا ، وكان المنادي ينادي حين يتعرض المسلمون لخطر داخلي أو خارجي الصلاة جامعة .. الصلاة جامعة فيتقاطر المجاهدون إلى المسجد زرافات ووحدانا تلبية للنداء ، عليهم السلاح كاملا ، ويُجهزُ لهم مَنْ وراءهم الخيل والدواب والإبل أو يجهزونها لأنفسهم ويربطونها خارج المسجد، وتُعد لهم المتعة اللازمة والتجهيزات ليصلوا العدو فورا ويقضوا على الخطر الداهم ، تنفيذا لخطة قائد واحد وتحقيقا لغاية واحدة، هي الدفاع عن بيضة الاسلام لا لمأرب نفسية أو اجتماعية أو أطماع اقتصادية أو غيرها.

{دعائم بناء المجاهد في المسجد}

بنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإنسان المسلم على دعائم أهمها ثلاث هي :

أ ـ العقيدة الراسخة.
وهي عقيدة الإسلام الثابتة الصالحة لكل زمان وإنسان وزمان، التي تهتم بالمادة اهتمامها بالروح ، وتُعنى بالحياة الدنيا عنايتها بالدار الآخرة ، وتغرس الضبط والنظام في القلوب والنفوس جميعا ، وتلتزم بالخُلق الكريم والمعاملة الحسنة والمثل العليا واحترام الآخر أيا كان دينه أو لونه أو عرقه وتحريم الظلم والاعتداء على الغير وحرمة دماء الناس كل الناس بلا استثناء وأموالهم وأعراضهم ، وتأمر بالشجاعة والثبات وتنهي عن الجبن والفرار.

فاستطاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الدعامة أن يجعل ضمير الفرد رقيبا عتيدا عليه يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وأن يجعل المجتمع الإنساني اخوة

متحابين { أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ - المائدة }.

ب - القدوة الحسنة .

كان خلقه صلى الله عليه وآله وسلم القرآن كأن تعاليم الإسلام وقيمه تمشي على الأرض بشرا سويا لا يأمر بشيء إلا طبقه على نفسه أقوى ما يكون التطبيق ولا ينهى عن شيء إلا ابتعد عنه أشد البعد ، فكان مثالا عاليا للشجاعة والإقدام ، قمة عالية في حسن عمله ومعاملته .

وكان يؤثر رجاله بالخير والأمن ويستأثر دونهم بالخطر والمشقة ، مثال شخصي لأصحابه في كل عمل يبتغي به وجه الله والدار الآخرة، فكان قرنه خير القرون وأصحابه خير الأصحاب.

واستطاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الدعامة أن يجعل الفرد المسلم مؤمنا بأن العقيدة الإسلامية قابلة للتطبيق عمليا وأن ما لا يمكن أن يكون يمكن فعلا أن يكون ، وأن يجعل المجتمع الاسلامي مؤمنا بأنه المجتمع المثالي الذي يؤمن بعقيدة مثالية جاءت لمصلحة المؤمنين بها والناس جميعا {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا - البقرة}.

ج - اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب .

وكل من قرأ سير عظماء الأمم في مختلف العصور وفكر كثيرا في طرق اختيارهم للذين يُوكِلون اليهم المناصب العامة لا يمكن أن يقارنهم بحال مع اسلوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اختيار من يوكل اليهم المسؤولية سياسية أو عسكرية أو مدنية أو اقتصادية أو سواها.

قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم : {مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَوَلَّى رَجُلًا وَهُوَ يَجِدُ مَنْ هُوَ أَصْلَحُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : {مَنْ وَلَّى رَجُلًا عَلَى عِصَابَةٍ وَهُوَ يَجِدُ فِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَانَ الْمُؤْمِنِينَ} أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ: لِابْنِ عُمَرَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْهُ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَوَلَّى رَجُلًا لِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ بَيْنَهُمَا فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُسْلِمِينَ.ا.هـ.

ولقد دلت السنة المطهرة على أن الولاية أمانة يجب أداؤها ، قال الصحابي أبو ذر الغفاري لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {يَا رَسُولَ اللَّهِ ،أَلا تَسْتَعْمِلُنِي؟

قَالَ : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا} أخرجه مسلم وأحمد والحاكم والبيهقي وأبو داود الطيالسي .

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدم رجلا على رجل إلا بالحق وكان يختار الرجل المناسب للعمل المناسب، فولى قيادة الجيش صاحب الطبع الموهوب والعلم المكتسب والخبرة العملية ، لذلك انتصر قادته في السرايا التي تولوا قيادتها في حياته المباركة ، فلما انتقل إلى جوار ربه أصبح قادته أبرز قادة الفتح الاسلامي لأنهم من خريجي مدرسته

لقد ولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد قيادة الصحابة بعد إسلامه مباشرة وما يقال عن خالد يقال عن عمرو بن

العاص فقد ولاه هو الآخر بعد إسلامه مباشرة انظر ذلك في الدرر لابن عبد البر ج 2 ص 234 .

وقال عنهما لأصحابه ممن كانوا حوله على ما جاء في جوامع السيرة ص 255 : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها.

وكان عثمان بن عفان غنيا فاستفاد المسلمون من ثرائه ، ولم يرد أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم كلفه بالقتال ولا الطعان.

وكان حسان بن ثابت الانصاري شاعرا مجيدا فاستفاد المسلمون من مقدرته الفذة هذه ، ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجعله مع النساء عندما يتوجه للجهاد.

وكان كثير من أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم يعدون من أشجع الشجعان ، ولكنهم بقوا في جيش المسلمين ولم يتولوا مناصب قيادية لأنهم كانوا جنودا متميزين ولم يكونوا قادة متميزين .

وكان بين أصحابه من يحسن القراءة والكتابة فجعلهم كتابا للوحي ومحررين لرسائله إلى الملوك والأمراء ، وكان من بينهم اداريون ودعاة وجباة وقضاة فولى كل واحد منهم ما يناسب قابليته وكفاياته .

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف حق المعرفة كل مزايا أصحابه فيفيد من تلك المزايا ويبرزها للعيان ويشجع أصحابها ويثني عليهم أطيب الثناء.

ولكنه في الوقت نفسه يغض الطرف عن النواقص ويتستر عليها ويبذل جهده لإصلاحها ، ولا يذكرها بل يذكر المزايا حسب ويأمر أصحابه بذكر مزايا اخوانهم حسب أيضا.

واستفادته صلى الله عليه وآله وسلم من كل مزية لكل مسلم واستقطاب تلك المزايا لبناء المجتمع الإسلامي الجديد فلا يضع لبنة إلا في مكانها اللائق بها والمناسب لها جعل هذا البناء يرتفع ويتعالى سليما مرصوصا يشد بعضه بعضا.

وكان ذلك سببا من أهم أسباب انتصار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفي أيام الحرب والسلم.

فلما انتقل صلى الله عليه وآله وسلم إلى جوار ربه خلّف بين المسلمين عددا لا يكاد يُحصى من القادة والأمراء والولاة والجباة والعلماء والفقهاء والمحدثين ، قادوا الأمة الإسلامية عسكريا وسياسيا وإداريا وماليا واجتماعيا وفكريا إلى المجد والسؤدد

والخير وإلى الفتح والنصر والتوفيق وإلى طريق الحق وسبيل الرشاد.

فاستطاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الدعامة أن يجعل الفرد المسلم يعتمد قدراته وكفايته وإيمانه للتقدم لا على حساب حسبه ونسبه وانحرافه عن مبادئه ، ويجعل المجتمع الإسلامي يثق بعدل القيادة وترفعها عن التحيز والأهواء.

{الجهاد في عصرنا}

أعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الفرد المسلم ، وكل فرد مسلم جندي مجاهد في جيش الفاتحين مؤمنا بعقيدته الراسخة واثقا بقيادته الأمينة لا يخشى على مستقبله الظلم والانحراف مطمئنا على حاضره غاية الاطمئنان.

وهؤلاء الأفراد يؤلفون المجتمع الإسلامي وهو جيش المسلمين المجاهدين في سبيل اعلاء كلمة الله يشيع فيه الانسجام الفكري بالعقيدة الراسخة ، ويتولى أمره الزبدة المختارة من أبنائه أصحاب الكفايات العالية والقابليات المتميزة والإيمان العميق والماضي المجيد.

وهنا يجب التركيز على أن الجهاد الأكبر الدائم طوال حياة المسلم بلا انقطاع وهو الأهم وهو الذي عليه المعول هو جهاد النفس وأهوائها كما جاء في الحديث الشريف الصحيح أما الجهاد الأصغر أي القتال بالسلاح في سبيل الله في عصرنا على حسب رأيي الشخصي والله أعلم ، هو :

1- إيجاد القوة وإعداد العدة لاسترجاع أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.
2- رد أي عدوان لأي عدو داست أقدامه أرضنا ومقاومته ودحره.

فكل بلاد العالم بها مسلمون يؤدون دينهم كما يرغبون ومساجدهم عامرة ولا يحول بينهم وبين توحيدهم وقرآنهم وصلاتهم وصومهم وزكاتهم دولة ولا بلاد ولا حاكم ولا قانون وبذا فإنني أرفض تحوير مصطلح الجهاد ليكون ذريعة لقتل الناس وترويعهم أو الفتك بالمسلمين باجتهادات خاطئة تكفرهم أو تستبيح منهم ما حرم الله ونشر الفوضى والخراب وسفك الدماء فهذا اجرام وليس جهادا مهما أختلق له صاحبه من مبررات.

المجتمع الإسلامي يدافع عن عقيدته إذا ما هوجمت ويحمل هذه العقيدة في الوقت نفسه إلى الناس كافة لا يحملهم عليها ، ويدافع عن أرضه وعرضه ، كل أفراده يتساوون بالحقوق والواجبات يسعى بذمتهم أدناهم وهم قوة على سواهم ليس بينهم تميز طبقي ولا عرقي ، ومثل هؤلاء حقهم إلا يقهروا ولا يتقهقروا.

{مراحل تطور جيش الفاتحين}

تدرج جيش الفاتحين في أربعة أدوار من الضعف إلى القوة ومن الدفاع إلى الهجوم فأصبح بالتدريج قوة ضاربة ذات عقيدة راسخة ومعنويات عالية تعمل تحت قيادة واحدة لتحقيق غاية واحدة.

وهذه الأدوار هي :

1 ـ دور الحشد:
من بعثته صلى الله عليه وآله وسلم سنة 610 م إلى هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة سنة 622 م ، واستقراره هناك.

وفي هذا الدور اقتصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الدعوة ونشرها يبشر وينذر ويرسخ العقيدة ويجاهد بكل طاقاته لتبليغ الدعوة ونشر الإسلام ، وفي هذا الدور كوَّن اللبنة الأولى لجيش الفاتحين ، ثم حشدهم في المدينة المنورة بالهجرة.

2 ـ دور الدفاع عن العقيدة :
ومدته أربع سنين ، وقد اقتصر في السنة الأولى من الهجرة على تنظيم الجيش الإسلامي وإعداده للجهاد فطفق يرسل السرايا بقيادة القادة من

أصحابه ويقود بشخصه الكريم الغزوات وفي هذا الدور كان مولد الجيش تنظيميا.

ولد الجيش الإسلامي المجاهد في ظل مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فازداد تعداد المسلمين وأحرزوا انتصارا حاسما في غزوة بدر الكبرى ، في رمضان 2 هـ انظر ذلك في سيرة ابن هشام ج2 ص 266، وطبقات ابن سعد ج1 ص 245 ، ج2 ص 12 .

وأثبت جدارته في الدفاع عن العقيدة الإسلامية الناهضة ، وعن الدعوة لها وعن حرية انتشارها بين الناس تجاه أعداء المسلمين من المشركين والمنافقين واليهود المتفوقين على المسلمين عددا وعدة.

وفي هذا الدور اجتاز الجيش الإسلامي الوليد وقتا عصيبا بنجاح باهر وانتصارات حاسمة وصفه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل خوض غزوة بدر الكبرى بقوله مناجيا ربه على ما جاء في سيرة ابن هشام ج2 ص 267 : اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد ، مشيرا إلى موقف المسلمين العصيب .

وانتهى هذا الدور بانسحاب الأحزاب عن المدينة المنورة بعد غزوة الخندق في شوال 5 هـ ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى انتهاء هذا الدور بقوله على ما جاء في عيون الأثر ج2 ص 66 : الآن نغزوهم ولا يغزونا ، نحن نسير اليهم.

3 ـ دور التعرض :
من بعد غزوة الخندق إلى غزوة حُنين التي كانت في شوال 8 هـ على ما جاء في طبقات ابن سعد ج2 ص 149 والمغازي للواقدي ج1 ص 6 وجوامع السيرة ص 241 ، وفي هذا الدور انتشر الإسلام في شبه جزيرة

العرب وأصبح جيش المسلمين قوة ضاربة ذات اعتبار ووزن وأثر في البلاد العربية ، واستطاع سحق كل قوة باغية تعرضت للمسلمين أو حالت بينهم وبين دعوة الحق .

4 ـ دور التكامل :
من غزوة حنين إلى أن التحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرفيق الأعلى في يوم الاثنين ربيع الأول 12 هـ كما أجمع عليه المؤرخون.

وفي هذا الدور تكاملت قوات المسلمين فسيطرت على شبه جزيرة العرب سيطرة تامة بلا منازع ، ووحدتها توحيدا كاملا تحت لواء الإسلام لأول مرة في تاريخها .

ثم أخذت هذه القوة تثبت وجودها في خارج شبه الجزيرة العربية ، فكانت غزوة تبوك وهو حصن فيه عين ماء ونخل يقع في موضع بين وادي القرى والشام في رجب 9 هـ ايذانا بمولد الدولة الاسلامية.

{الفتوحات الإسلامية}

لا ريب ان الشخصية الفذة الحقيقية التي كانت وراء الفتوحات الإسلامية العظيمة التي أنارت أرجاء المعمورة بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرفيق الأعلى من الجنة كانت هي شخصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه لا غير.

ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جانب تبليغه الدعوة الإسلامية إلى قادة العالم في وقته :

كسرى فارس ، وقيصر القسطنطينية ، وسلطان الحبشة ، وملك مصر ، وملوك الجزيرة العربية .

كان لا يغض الطرف عن أي مظهر عدواني قد يحط من شأن دعوته ، أو يعمل على النيل منها ، أو يضع العراقيل في طريق حرية انتشارها ، فلم يقف ساكنا أمام استشهاد رسوله الذي بعثه إلى أمير الغساسنة في بُصرى وهي قرية في الشام قريبة من دمشق ، فأرسل في سنة 8 هـ أحد قادته المقربين اليه وهو زيد بن حارثة الكلبي على رأس حملة تعدادها ثلاثة آلاف رجل إلى الحدود الشمالية الغربية من حدود بلاد العرب ، وهناك عند مؤتة وهي قرية على حدود البلقاء بين الشام ووادي القرى إلى الشرق من الطرف الجنوبي للبحر الميت التقى المسلمون بقوات الروم وحلفائهم الغساسنة.

ولم يكن النصر في هذه المعركة حليف المسلمين ، ولكن أثارها كانت بعيدة المدى ، فبينما رأى الروم تلك الغزوة غارة من الغارات التي اعتاد بدو الجزيرة العربية شنها بين حين وآخر، كانت سرية زيد بن حارثة إلى مؤتة في الحقيقة غزوة من نوع آخر لم تُقدر امبراطورية الروم أهميتها ، فهي حرب منظمة، كانت لها مهمة جديدة خاصة ، جعلت المسلمين يتطلعون جديا لفتح أرض الشام.

وفي العام التالي أي سنة 9 هـ ، قاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه غزوة تبوك فأظهر قوة المسلمين للروم المتربصين بهم ، ثم عاد إلى المدينة المنورة فكانت تلك الغزوة غزوة استطلاعية بالإضافة إلى تأثيرها المعنوي في الروم وحلفائهم الغساسنة.

وفي السنة 11 هـ أعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم سرية بقيادة أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي حِب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن حِبه لمهاجمة الروم فولى وجوه المسلمين شطر قبلة عينها لهم وأهداف واضحة جلية شرحها لهم وأصدر اليهم أوامر حاسمة جازمة.

وهكذا وقف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بثاقب بصيرته على أن أشد الأخطار التي يمكن أن تحل ببلاد العرب ودعوته الإسلامية من ثم موطنها أرض الشام حيث الروم وعمالهم الغساسنة ، وقد أثبتت حوادث الفتح الإسلامي فيما بعد صدق هذه الاشارة ، فكان الروم أشد المحاربين عنادا ولا يزالون إلى يومنا.

{مدرسة المسجد}

تلك هي مدرسة المسجد الأول التي ربت الرجال وسهرت على رعايتهم ودربتهم وجهزتهم ونظمتهم ، وهيأت لهم القادة الحماة القادرين ، وأشاعت فيهم المعنويات العالية بالعقيدة الراسخة حتى أصبحوا أسدا لا يُقهرون من قلة ولا بكثرة .

فحقق المسجد وحدة قوية وأنشأ أمة عظيمة وحمى عقيدة راسخة.

وقد نشأ هذا الجيش في المسجد وشب وترعرع في المسجد واستوى على ساقه في المسجد وتلقى تعاليمه في المسجد .

ومن المدينة المنورة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم انطلق جيش المجاهدين الأولين للدفاع عن الإسلام والمسلمين ، ثم انطلق لحماية الدعوة الإسلامية وحرية نشرها وتبليغها إلى الناس ، ثم اندفع لصيانة الكيان الإسلامي ، ثم تكفل بصيانة الدولة الإسلامية مكانة وأرضا

وعرضا ، ثم نهض بأعباء ما سُمي في التاريخ بحرب المرتدين وإعادة الوحدة إلى شبه الجزيرة العربية ، ثم تحمل أعباء الفتح الإسلامي العظيم أقوى ما يكون عزة وإرادة وتصميما ، فنقل المسلمون بهذا الفتح الأمم إلى الإسلام ، ولم ينقلوا به الإسلام إلى الأمم.

أسس بنيان هذا الجيش على تقوى من الله ورضوان لذلك أحرز انتصارات باهرة لا تزال أعجوبة من أعاجيب الدهر ، وحقق فتوحات فذة لا تزال باقية على الدهر ، وصدق الحق سبحانه حيث يقول :

{ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - التوبة}.

والخلاصة هي :

إن النتيجة الأساسية التي يمكن أن نستخلصها من هذا البحث المختصر هي أن طريق اعادة بيت المقدس ينطلق من المسجد بمعناه الحقيقي الأخلاقي الإنساني المتحضر الذي لا يهدف إلى الاعتداء وسفك الدماء والتخريب والدمار وإنما إعادة الحق لأصحابه بلا تغول ولا أذى ، وعلى المسجد أن يضطلع بمسؤوليته ويعُد المسلمين بزرع الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة والمفاهيم الحضارية ليكونوا امتدادا لتلك الجيوش المنتصرة المتحلية بالأخلاق والمعنويات العالية التي ترتكز على تعاليم الإسلام الحنيف.

وعلى وزارات الأوقاف باختلاف مسمياتها في كل الأقطار العربية بصفتها المسؤولة مباشرة عن المسجد أن تخطط لتعيد له مكانته ليؤدي رسالته في غرس العقيدة وتطبيقاتها العملية وعلى رأسها تحرير بيت المقدس.

بل يجب أن يكون ذلك محور اجتماعات وزراء الأوقاف في اجتماعاتهم الدورية والطارئة تحت مظلة جامعة الدول العربية ، فتوضع الخطط المدروسة وإمكانيات تطبيقها ، فالمسجد الذي صنع أكبر انتصارات الأمة طوال تاريخها يوما ما ، هو وحده الصالح لأن يكون قاعدة انطلاقها لاستعادة حقوقها.

ولنا أن نأخذ كنموذج بلدا مثل الجماهيرية الليبية به 4000 مسجد منها 3800 تقام فيها صلاة الجمعة على ما صرح به الأستاذ محمد الهادي بوسته أمين الهيأة العامة للأوقاف بالجماهيرية في لقاء أجرته معه مجلة الإسلام وطن المصرية العدد 104 السنة التاسعة ربيع الثاني 1416، سبتمبر 1995 ص 12.

ووفق تعداد السكان فإن اجمالي عدد سكان ليبيا في التعداد الأخير سنة 1994 م ، هو : أربعة ملايين وثمانمائة وثلاث وخمسين ألف نسمة ، فإذا حذفنا منه عدد النساء وهو : مليونان وأربعمائة واثنين وثلاثين ألف نسمة وهنَّ لا يؤمنَّ المساجد في الجماهيرية عادة خلا بعض الاستثناءات في المدن الكبيرة كان عدد الذكور مليونين وأربعمائة وواحد وعشرين ألف نسمة ، وهذا العدد يشمل كل الذكور بما فيهم دون سن التكليف والعجزة وغيرهم مما يجعلنا نحذف منه بمنتهي الاطمئنان قدر الثلث تقريبا وهو :

2421 ÷ 3 = 807 ألف نسمة لنحصل على عمار المسجد فعلا وهم: 807 × 2 = 1614 مليون وستمائة ألف .

واذا ما أردنا الحصول على كثافة المسجد فهي : 161400÷ 4000 = 4054

أي بمعدل مسجد لكل 4054 مواطن ذكر راشد تقريبا ، وهي نسبة أكثر من ممتازة ، ولنا تصور أثرها في المجتمع اذا ما لاقت الاهتمام الممتاز.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أحمد سالم كريم القطعاني

1429/9/23 ور
الموافق 23 سبتمبر 1999م

المـــمـــصـــادر

۞ الحاكم
الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
1. معرفة علوم الحديث تصحيح وتعليق أ.د. السيد معظم حسين - طبع في بيروت - سنة 1979م.

۞ ابن الأثير
عز الدين أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجرزي.
2. أسد الغابة في معرفة الصحابة - طبع في طهران - سنة 1377هـ.
3. تجريد أسماء الصحابة - مطبعة حيدر آباد الدكن ، الهند - سنة 1315هـ.
4. الكامل في التاريخ - طبع في بيروت - سنة 1385هـ.

۞ ابن حجر العسقلانى.
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلانى.
5. الاصابة في تمييز الصحابة - طبع في القاهرة - سنة 1352هـ.
6. تهذيب التهذيب - طبع حيدر آباد الدكن ، الهند - سنة 1327هـ .

۞ ابن حزم الأندلسى.
أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
7. جوامع السيرة - القاهرة - بلا تاريخ.

۞ ابن سعد
أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصرى
8. الطبقات الكبرى - طبع في بيروت - 1376هـ.

۞ ابن سيد الناس
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس

9. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير - طبع في القاهرة - سنة 1356هـ

۞ ابن عبد البر

يوسف بن عبد البر النمرى

10. الدرر في اختصار المغازي والسير - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - طبع في القاهرة - 1386هـ

۞ ابن كثير

11. البداية والنهاية في التاريخ - طبع في القاهرة - بلا تاريخ

12. مختصر تفسير ابن كثير - اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني - طبع في دار القلم ، بيروت - بلا تاريخ

۞ ابن هشام

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى

13. السيرة النبوية - تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد - طبع في القاهرة - سنة 1356هـ

۞ البخاري

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري

14. صحيح البخاري - طبع في بولاق ، القاهرة - سنة 1300هـ

۞ البلاذري

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

15. فتوح البلدان - طبع في القاهرة - سنة 1959م

۞ الحنبلي

أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي

16. شذرات الذهب في أخبار من ذهب - طبع في القاهرة - سنة 1350هـ

۞ الذهبي

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

17. تاريخ الإسلام - طبع في القاهرة - سنة 1386هـ
۞ السمهودي المدني
18. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى - طبع في القاهرة - سنة 1367هـ
۞ الطبري
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى
19. تاريخ الأمم والملوك - طبع في القاهرة - سنة 1358هـ
۞ عياض
القاضي عياض اليحصبي
20. الشفا بتعريف حقوق المصطفى - بشرح الخفاجي - طبع في القسطنطينية - سنة 1312هـ
۞ مسلم
أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
21. صحيح مسلم - بشرح النووي - طبع في القاهرة - سنة 1924م.
۞ المسعودي
أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي
22. مروج الذهب ومعادن الجواهر - تحقيق الشيخ محمد بن محي الدين عبد الحميد - طبع في القاهرة - سنة 1964م
۞ الواقدي
محمد بن عمر بن واقد
23. كتاب المغازي - تحقيق د. مارسدن جونس - طبع في أكسفورد - سنة 1966م.(باللغة العربية)
۞ مجلة الإسلام وطن
مجلة شهرية مصرية ، متخصصة في الشؤون الإسلامية ،، العدد 104 السنة التاسعة ربيع الثاني 1416هـ، سبتمبر 1995م

مؤلفات فضيلة المُحدث المؤرخ مُسند الديار الليبية
علامة ليبيا الكبير الشيخ أحمد القطعاني

منقولة عن صفحة {موسوعة القطعاني} على الفيس سبوك ... الناشر.
https://www.facebook.com/alqatani.encyclopedia

1. مختارات من غناوي البادية (أدب شعبي) / مخطوط {ألفه سنة 1972م}.
   a. الروائح الشذية / مخطوط {ألفه سنة 1978م}.
2. الكناش / مخطوط {ألفه سنة 1983م}.
3. متون ليبية / مخطوط {ألفه سنة 1984م}.
4. تسهيل المرام لدارس عقيدة العوام (عقيدة أشعرية) / أكثر من 10 طبعات نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1984م}.
5. مرشد المبتدئين في تلخيص متن المرشد المعين (فقه مالكي) / مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
6. لا مخبأ لعطر بعد عروس (أدب)/ مخطوط {ألفه سنة 1985م}.
7. مواجيد المحبين وأشواقهم لسيد المرسلين / مطبوع {ألفه سنة 1987م}.
8. منتخبات زهر الخمائل من قصائد الشعر الشعبي للأواخر والأوائل / (أدب شعبي) مخطوط {ألفه سنة 1987م}.
9. الخلاصة / مخطوط {ألفه سنة 1989م}.
10. الحجة المؤتاه في الرد على صاحب كتاب إلى التصوف يا عباد الله / أكثر من 22 طبعة نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1990م}.
11. القطب الأنور عبد السلام الأسمر / 8 طبعات نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.

12. الشيخ الكامل محمد بن عيسى / أكثر من 8 طبعات نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1992م}.
13. تحقيق وتقديم كتاب مختصر البحر الكبير للشيخ عبد الرحمن المكي ت998هـ،1590م / مخطوط {ألفه سنة 1993م}.
14. الآرس في نسب الفواتير من آل بوفارس (أنساب) / طبعتان نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1993م}.
15. الإهابة بمن دفن في البلاد الليبية من الصحابة (تاريخ) / طبعتان نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1994م}.
16. الداني المدني محمد حسن حمزة ظافر المدني / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
17. الوارث النبوي أحمد بن مصطفى العلوي / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
18. تحقيق وتقديم كتاب فتح العليم للشيخ عبد السلام بن عثمان ت 1139هـ،1727م / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
19. تحفة الحبيب الزائر (تراجم) / مخطوط {ألفه سنة 1994م}.
20. الغوث في أوراد الشيخ محمد بن عيسى الغوث / 3 طبعات نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
21. قاف العرب (في علم القراءات)/ مخطوط {ألفه سنة 1995م}.
22. شيخ الشهداء الصوفي عمر المختار (تاريخ)/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1995م}.
23. حراس العقيدة (تراجم)/ طبعتان نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1996م}.
24. برقمة عند الوكن (تربية وتعليم)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1997م}.
25. دليل الخيرات محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات / مخطوط {ألفه سنة 1997م}.

26. مسرحية فتح مكة (مسرح)/ مطبوع {ألفه سنة 1997م} وهي مسرحية ذات رؤيا تتحدث عن فتح مكة لقلوب الناس وعن أساليب الدعوة الإسلامية الخالدة وآراء كبار مفكري العالم وأدبائه وأعلامه فيها وتقبل عقول الناس وانشراح قلوبهم لها قدم العرض الأول لها بمناسبة ذكرى فتح مكة التي كانت على الأبواب على مسرح الفنان محمد عبد الهادي بدرنه في 16/ رمضان/1418 الموافق 1998/1/15م أداء طلاب وطالبات منارة الصحابة للعلوم الشرعية وإخراج الفنان منصور سرقيوه.

ثم قدم العرض الثاني لها مساء يوم الخميس 2008/10/09 م في اليوم الوطني للمسرح في ليبيا وذلك بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المسرح الليبي الحديث أدتها على مسرح الكشاف بطرابلس فرقة غفران للأعمال الفنية والمسرحية بالتعاون في عرضها مع العديد من الفرق الفنية الليبية المماثلة وإخراج الفنان صالح بوالسنون.

27. مجالس الفقراء/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1998م}.
28. تقديم ديوان الشيخ أحمد البهلول ت 1113هـ،1701م (مدايح نبوية) / أكثر من 20 طبعة نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
29. على مشارف تونس (أدب رحلات) / مخطوط {ألفه سنة 1999م}.
30. من مسجد الحي إلى المسجد الأقصى (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 1999م}.
31. معالم وأعلام (أدب رحلات) / طبعتان نشر على شبكة النت {ألفه سنة 1999م}.
32. موسوعة القطعاني الإسلام والمسلمون في ليبيا / طبعتان {أتمه سنة 2000م}.

استغرق تأليفها 18 عاما تؤرخ لأكثر من 1400 عام أي منذ الفتح الإسلامي لليبيا سنة 21هـ وتوثق تاريخ ليبيا الإسلامية بأدق تفاصيله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسواها ، والصحابة الكرام وآل البيت عليهم السلام الذين دخلوها والذين دفنوا بها منهم ، وأهم الأحداث الإسلامية التي حدثت بها ، وحوت تراجم 700 شخصية من الأعلام ذكورا وإناثا غالبها يؤرخ له لأول مرة ، والرجال المميزين من غير الليبيين الذين دخلوا ليبيا وأثروا بها وعام دخولهم إليها وأهم أعمالهم فيها.

وأكثر من 100 عمود نسب ونحو 600 سند متصل وسند 40 كتاب حديث شريف وأرخت لكل الطرق الصوفية التي ظهرت بليبيا مع ذكر مؤسسيها ومشايخها ووقت ظهورها في البلاد وزواياها وأسانيدها الصوفية ومصطلحاتها وتعريفاتها وبحوث علمية حولها ووثقت وضبطت عدد قبائل ليبيا والكثير من أسرها بادية وحضرا وتنقلاتها وأصول الأمازيغ وهجرتهم إلى شمال أفريقيا ووثقت بمنتهى الدقة لـ 16 دولة هو مجموع الأنظمة التي شكلت دولا أو أسرا حكمت ليبيا في عهدها الإسلامي مع التعريف بمؤسسي هذه الدول والأسر وأهم رجالها ومذهبها وما واجهها من أحداث ، والاستعمارات الحروب الأهلية التي نشبت بليبيا.

وأهم مساجد ليبيا وزواياها ومصاحفها ومدارسها التاريخية ومعاقلها ومكتباتها ومسرحها وصحافتها ومؤسساتها العلمية ، ومؤلفات علمائها المطبوعة والمخطوطة والمفقودة ودخول أندر نسخة مخطوطة من صحيح البخاري إلى طرابلس والمذاهب الدينية والنحل التي ظهرت بليبيا والفرق الإسلامية من سنة وشيعة وأباضية والمهديين المنتظرين المزيفين

والجماعات الإسلامية الحديثة التي دخلتها أو وجدت بها وتاريخ ظهورها بليبيا ومناقشة أفكارها وعقائدها سياسيا وإسلاميا وثقافيا..

33. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الأولى بعنوان : القطب نجم الدين كبرى رسالتان (أدب رسائل) طبع سنة 2001م نُشر على شبكة النت.
34. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثانية بعنوان : المبين الشاهد 29 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م نُشر على شبكة النت.
35. مجموع رسائل الشيخ أحمد القطعاني المُسمى (سلسلة رسائل أمداد العناية) المجموعة الثالثة بعنوان : سياحات القلوب 31 رسالة (أدب رسائل) طبع سنة 2001م نُشر على شبكة النت.
36. تحقيق وتقديم منظومة أهل بدر للشيخ عبد الله العياشي ت1073هـ،1663م (دراسات إسلامية) مخطوط نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2001م}.
37. علاج ظاهرة التطرف في ليبيا (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2003م}.
38. منهجية التصنيف السلوكي في التأليف الفقهي المالكي / مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2003م}.
39. مسرحية سجين بلا قضبان (مسرح الطفل) / مخطوط {ألفه سنة 2006م}.
40. كأنك تعيش أبدا (الطب البديل)/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2006م}.
41. خصائص السيرة النبوية الشريفة (دراسات إسلامية)/ مطبوع نشر على شبكة النت {ألفه سنة2007م}.
42. حديث أم زرع (حديث شريف) / مخطوط {ألفه سنة 2007م}.

43. الكرامة الإسلامية (دراسات إسلامية) / مطبوع نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2007م}.
44. أوبة المهاجر وتوبة الهاجر(ثبت حديث شريف)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
45. سري للغاية / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
46. أكذوبة الدعوة للإسلام (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
47. وداعا أيتها الدموع(أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
48. موسوعة الأشراف (سيرة نبوية شريفة) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
49. الحب القذر (فقه مستنير) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
50. إسلام للبيع (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
51. الإسلام هو الحل (دراسات إسلامية)/ مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
52. رحلات أحمد القطعاني (أدب رحلات) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
53. لماذا أبكيتم عصام ؟ (أدب) / مخطوط {ألفه سنة 2010م}.
54. صفحات في تاريخ الوطن (تاريخ)/ مطبوع {ألفه سنة 2010م}.
55. المسرد الطيع في نسب قبيلة العواكلة آل اسميع (أنساب) / مطبوع {ألفه سنة 2011م}.
56. شتاء طرابلس الدامي (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2011م}.
57. كرائم المسلسلات (ثبت حديث شريف)/ مطبوع نُشر على شبكة النت {ألفه سنة2012م}.
58. مولد البرزنجي ت 1177هـ،1763م (سيرة نبوية شريفة .تحقيق وإسناد وتصحيح وضبط)/ أكثر من 3 طبعات نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2013م}.

59. إجازة شيخ الحديث أحمد القطعاني في الأربعين القادرية للشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني (حديث شريف)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2014م}.
60. من أبطال العرب نجيب بك الحوراني (تاريخ)/ نُشر على شبكة النت {ألفه سنة 2015م}.
61. تونس الزيتونة والزيتون (أدب رحلات) / نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
62. أزجال الشيخ عبد الرحمن المجذوب في ليبيا / مخطوط {ألفه سنة 2015م}
63. رائية الشريشي ت 641 هـ ، 1243 م (تحقيق وإسناد وتصحيح وضبط) / نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
64. ثلاثيات البخاري في طرابلس وبنغازي وأوباري مطبوع (حديث شريف) / مطبوع نشر على شبكة النت {ألفه سنة 2016م}.
65. العرجون (ديوان شعر) / مخطوط.

إضافة إلى :

مسرحيات وأوبريتات موسيقية منها :

- أوبريت موسيقي بعنوان (الأسوة الحسنة) عرض في يوم السبت 2007/2/3م على مسرح مجمع ذات العماد بطرابلس أداء: فرقة غفران وذلك في أمسية النور بمناسبة دخول مجلة الأسوة الحسنة عامها العاشر .

- أوبريت موسيقي بعنوان (اليقظة) عرض في يوم الجمعة 2008/08/08م بطرابلس أداء: فرقة غفران .
- حولت بعض كتاباته إلى أعمال تلفزيونية وعروض مسرحية.